[51] يرضيه الكثير، ينوي كثيرا من الشر ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الشر كيف لم يعمل به. 80 - وقال عليه السلام: الدنيا والاخرة عدوان متعاديان، وسبيلان مختلفان، من أحب الدنيا ووالاها أبغض الاخرة وعاداها، مثلهما مثل المشرق والمغرب، والماشي بينهما لا يزداد من أحدهما قربا إلا ازداد من الاخر بعدا. 81 - وقال عليه السلام: من خاف الوعيد قرب عليه البعيد (1) ومن كان من قوت الدنيا لا يشبع لم يكفه منها ما يجمع. ومن سعى للدنيا فاتته، ومن قعد عنها أتته إنما الدنيا ظل ممدود إلى أجل معدود، رحم ا عبدا سمع حكما فوعى، ودعي إلى الرشاد فدنا، وأخذ بحجزة ناج هاد فنجا (2) قدم صالحا، وعمل صالحا، [قدم] مذخورا، واجتنب محذورا، رمى غرضا (3) [وقدم عوضا]، كابر هواه، وكذب مناه، جعل الصبر مطية نجاته، والتقوى عذة وفاته (4) لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء، واغتنم المهل، وبادر الاجل، وتزود من العمل. 82 - وقال عليه السلام لرجل: كيف أنتم ؟ فقال: نرجو ونخاف، فقال عليه السلام: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئا هرب منه، ما أدري ما خوف رجل عرضت له شهوة فلم يدعها لما خاف منه، وما أدري ما رجاء رجل نزل به بلاء فلم يصبر عليه لما يرجو. 83 - وقال عليه السلام لعباية بن ربعي: (5) وقد سأله عن الاستطاعة التي تقوم

---

(1) الوعيد يستعمل في الشر كما أن الوعد يستعمل في الخير غالبا. (2) الحجزة - كغرفة -: معقد الازار، واستعير لهدى الهادى، ولزوم قصده والاقتداء به. (3) الغرض - بالتحريك -: الهدف الذى يرمى إليه. وكابر: عاند وغالب. (4) العدة - بالضم - الاستعداد وما أعددته. وفى الخبر " استعدوا للموت " أي اطلبوا العدة للموت وهى التقوى. والغراء: البيضاء. (5) هو عباية بن عمرو بن ربعى الاسدي من أصحاب أمير المؤمنين والحسن عليهما - السلام بل من خواصهما ومعتمد عليه في الحديث. (*)